

رياضة الصيد والقنص

في مصر الإسلامية من العصر الفاطمي وحتى نهاية العصر المملوكي

(٣٥٨-٩٢٣هـ/٩٦٩-١٥١٧م)

أ.د/ ميرفت عبد الهادي عبد اللطيف أحمد راوي محمد عبد الجابر

قسم الإرشاد السياحي - كلية السياحة والفنادق - جامعة الفيوم

الصيد والقنص :

لكل شعب من الشعوب وسائل التسلية الخاصة به التي يقبل عليها في أوقات فراغه والتي كثيرا ما تتلائم مع عادات أهله وتتشاكل مع أخلاق أمته , ورغم اختلاف هذه الوسائل من حيث الشكل والمضمون وحسب الزمان والمكان , إلا أنها تتفق عادة من حيث الغرض إلا وهو تريض العقول والأبدان .

وعلي ذلك فلم يكن حظ العرب من وسائل التسلية اقل من غيرهم من الشعوب إذ أبدعوا في إيجاد الوسائل التي شغلوا بها أوقات فراغهم , بعض هذه الوسائل كانت لديهم في الجاهلية مثل مجالس الشعر والأدب ومجالس الشراب والطرب والصيد والسباق , إلا أنهم اخذوا بعض وسائل التسلية الأخرى عن الشعوب التي احتكوا بها بعد الفتح الإسلامي كاللعب بالكرة والصولجان والرمي بالبندق واللعب بالنرد والشطرنج وغيرها من الألعاب (١).

وتعتبر رياضة الصيد من أهم وأمتع وسائل التسلية التي مارسها العرب في الجاهلية , واستمرت في الإسلام واتسع نطاقها وانتشرت على مر العصور فأصبحت في العالم الإسلامي تشكل رياضه الصيد جزء لا يتجزأ من مفهوم الفروسية الذي يجمع بين العلوم والمعرفة النظرية والتطبيقية المتعلقة بمجالات مختلفة مثل ركوب الخيل والطب البيطري والنشاطات الحربية والفنون العسكرية , وهذه الرياضة أبصر النور لها خلال العصر العباسي وارتبطت بالطبقة

الحاكمة وكانت مقوماتها تعد من العناصر الأساسية التي تدخل في تربيته المطالبين بكرسي
الخلافة (ii) .

و لرياضة الصيد فضائل جمة وملاذ ممتعه ومحاسن بينه وخصائص في تهذيب النفس
ونزاهتها وجلاله المكاسب وطيبها كثيرة به يستفاد النشاط الأرياحيه والمنافع الظاهرة والباطنه
والمران والرياضة والخفوف والحركة وانبعث الشهوة واتساع الخطوة وخفه الركاب وامن من
الايوصاب مع ما فيه من الآداب البارعة والأمثال السائرة ومسائل الفقه الدقيقة والإخبار المأثورة
(iii) .

ومع اتساع خبرات الإنسان ومجالاته وإمكاناته تطورت فنون الصيد وأصبح ضرورة
ملحه باعتباره هواية رائعة ورياضه ممتعه حتى احترفها البعض تجاره تدر عليه الربح الوفير،
كما أغرت الكثيرين علي اتخاذها مجالاً للشهرة وميداناً للتفاخر أن ينظر إلي الصيد على انه
رياضه سامية تسموا بالنفس وتهذب الخلق .

هذه الرياضة التي مارسها الكثير واحترفها البعض ولكن اختص الملوك بالصيد لكونه
فيه التنزه من طول المقام بالمدينة إلي البر والصخر وتتسم الهواء ونظر الفضاء وصحة الهواء
والرياضة ليرتاض الملك في خلوه طرده للوحش مع خاصته وإجراء الخيل ما لم يمكن إن يفعله
في المدينة وكربي المملكة ففي إثناء صيده يخلوا من الرقيب والمنتقد والنظارة وهو هناك بين
الجم الغفير من النظارة ولعل اقل من في العسكر والجند يقول أنا اثبت من الملك واشد قوه
وافرس فيهون بذلك ويقل في أعين الناس وقد كان في غنى عن ذلك الانحطاط بين العوام والجند
(iv) كذلك التدرج علي الفروسية والتمرن علي الصبر في السفر والجوع والعطش والتقوى علي
شده التعب وتمرين النفوس على اكتساب التأييد وحصول المسرة بكل ظفر جديد (v) وقيل أيضا
ربما كانت قوته الغضبيه خاملة تحركت أو نقصت تكملت فان أرباب السياسة يحتاجون إلي
تعهد القوى الغضبيه حتى يستقيم الأمر و ذكر إن أكل بعض لحوم هذه الحيوانات مثل الحيوان
الوحشي يقوي الأبدان ويحليها إلي طبع هذا الحيوان المصطاد (vi) .

ويذكر لنا محمد بن منكلي (vii) إن فوائد الخروج للصيد عشرة تمرين الخيل ورياضه
النفس ولذه في غير محرم واكتساب الشجاعة ومعرفة نوى الألباب وان يكتف عن الذنوب في

وقت صيده وان يستغنى بالصيد عن إن يأكل في غير وقت الحاجة وان يداوى ما به من الهموم والغموم وان الصيد يزيل عن الجسد بالحركات ما يولد به من الأوجاع , ومن الفضلات والرطوبات ما يحركه تعب الصيد من الملاذ وان يزيل الفكر ويحد النظر , ولم يخرج ملك قط لصيد إلا ورجع بفائدة اما جسده فيروضة وإما إن يكون طويت عنه حاله مظلوم فيتمكن من السماع منه ورفع ظلامته فيسلم من مآثمه فعندما يمر السلطان علي بعض القرى إثناء طريقة للصيد كان يخرج إليه الفلاحين ليشتكوا إليه من الجور والظلم الذي وقع لهم (viii) كما إن الصيد يشرح الصدر ويزيل الضيق فكثير من الأمراء والسلاطين يخرجون إلى الصيد في أثناء فترات مرضهم وضيقهم , لذلك يقول الكاتب محمود بن سليمان الحلبي (ت ٧٢٥ هـ / ١٣٢٤ م)

لا يصلح للنفس إذا كانت مدبره إلا التنقل من حال إلي حال

وقال غيره

إنما الصيد همه ونشاط يعقب الجسم صحة وصلاحا

ورجاء ينال فيه سرور حين يلقي أصابه ونجاح (ix)

و استحب كثير من الملوك الصيد ليكتسب بعض صفات وخصال هذه الحيوانات والطيور , فكانوا يتصيدوا بالفهود والنمور والكلاب والبزاة والسباع وغيرها , لتشجيع نفس الملك بمشاهدتها ومكائره أفعالها والميل معها في غضبها وبطشها وقمسها ومشاهده محاربه الجوارح لصيدها وختلها طاره وسطوتها طاره أخرى ومدافعه الصيد عن نفسه بأنواع الخداع والهرب وغير ذلك , فيغلب علي الملك أخلاقها فيأخذ منها شدة العزم والإقدام والحمية ويقوم ذلك مقام مباشرة الحروب (x) .

ومن المعروف أن سرحات الصيد كانت في أماكن متعددة , سنتحدث عنها فيما بعد إما عن أوقات الصيد فأفضل وقت له في فصل الربيع إذ يعتدل الجو في هذا الفصل كما يقوى فيه الدم ويرتاح القلب ويميل إليه وتتحرك الحيوانات ويهيج الحيوان للسفاد وتذوب الثلوج وتتبع العيون وتسيل الأودية (xi) حيث يصعب الصيد في أيام الشتاء الممطر فتكون السحاب معتكره مغمورة بالضباب المانع من التصرف قد تتزلق الأفراس من السباخ والوحل في الطرقات فتتكسر بعض

أعضاء الفارس أو الفرس , و تكثر الأمطار وتقل من وقت لآخر لذلك كان يصطحب العرافون لمعرفة السحاب الماطر من غيره وأوقات الأنواء والصحو إذ إن معرفة هذه الأمور كانت من أولي مراتب الصيد (xii) .

ومن شدة وولع بعض السلاطين بالصيد خرجوا للصيد حتى في أيام الشتاء الممطرة والفاضية البرودة .

وعن الصيد في الجاهلية وطريقة فاتخذوا الجوارح من الطير الباز والعقاب والشاهين والصقر يعلمونها صيد الطيور وغالوا في اقتناء الكلاب والفهود للاستعانة بها علي صيد الخنازير والغزلان والحمار الوحشي وغيره , وولع بالصيد كثيرا من الخلفاء الأمويين فكان يزيد بن معاوية من اشد الأمويين كلفا بالصيد حتى قيل انه كان يلبس كلاب الصيد الأساور من الذهب والجلال المنسوجة منه و قيل انه عين لكل كلب عبدا يقوم علي خدمته وانه شرع في تعليم الفهود طريقه الجلوس علي إقفال الجياد (xiii) .

وفي العصر العباسي كان العباسيون مولعون بالصيد إذ تفننوا في تربيته الجوارح و الكلاب والفهود وغالوا في اقتنائها وبذلوا الأموال في شرائها بل وأقاموا عليها أناسا ينظرون في شؤونها كالبيازره والحجالون والفهادون وأصحاب الصقور والكلاب وأطلقوا لهم الأرزاق الجلييلة واقطعواهم الاقتطاعات الثنية , مما جعل الكثير من الشعراء يتسابقون في وصف هذه الجوارح وحركتها وسرعتها وخصالها , كما كتبت في فنون الصيد وأساليبه عده مؤلفات (xiv) .

و أشارت بعض الدراسات الحديثة إلى ولع الأمين بصيد السباع بصحبه الفرقة المعروفة بأصحاب اللبابيد (xv) والي أخيه صالح الذي شغف بصيد الخنازير و الخليفة المهدي كان ولعا بالصيد وقيل انه ربما مات إثناء حادثة صيد .

أما المعتصم كان ولعا بالصيد حتى قيل إن في قصره في سامراء مكان يحتفظ فيه حيوان يعرف باسم الحمار الوحشي شأنه في ذلك الخليفة المقتدر الذي اشتمل قصره في بغداد علي دار كان بها قطعان من أصناف الوحوش (xvi) .

واستمرت ممارسة رياضة الصيد في العصر الطولوني فكان خمارويه يخرج إلي الأهرام وغيرها من الأماكن بحثا عن السباع وانه كان لا يسمع بسبع إلي وقصده ومعه رجال لبود يدخلون علي السبع ويتناولونه بأيديهم عنوه وهو سليم فيضعونه في أقفاص من خشب محكمه الصنع يسعي الواحد منها وهو قائم فإذا عاد من هذا صار القفص وفيه السبع بين يديه تجتمع العامة لمشاهدته (xvii).

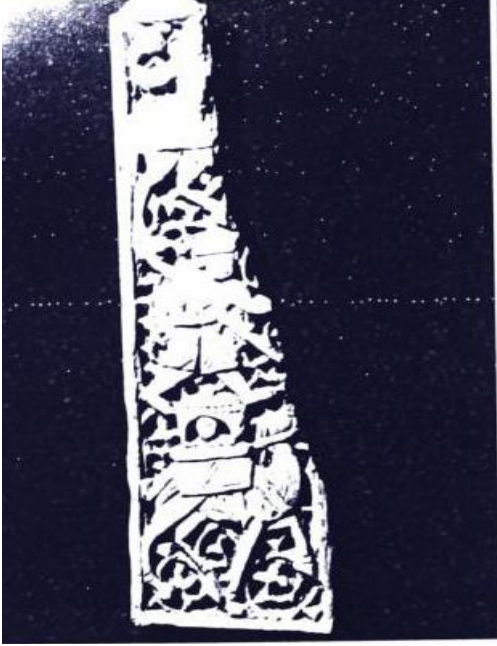
وفي العصر الفاطمي وصلت رياضة الصيد إلى أوجها فاحتلت مكانة خاصة في نفوس الخلفاء والأمراء وكبار رجال الدولة ويكفي للتدليل علي ذلك اهتمام خلفاء الدولة الفاطمية بفن البيزرة وهو علم أحوال الطيور الجارحة بان جعلوه علما يدرس له قواعده وأصوله (xviii)

و صنفت فيه الكتب والرسائل لعل من أهمها كتاب البيزرة وهو من تأليف وزير الخليفة الفاطمي العزيز بالله ذلك الخليفة التي بلغت راية الفاطميين أوجها وخفقت رايته علي الأقطار الواقعة بين المحيط الأطلسي والبحر الأحمر واليمن والحجاز والشام (xix)

ففي عصره أَلَّفَ الوزير أبي عبد الله الحسن ابن الحسين كتاب البيزرة الذي يعتبر أقدم كتاب علمي وضع في العربية حتى الآن" والذي جاء فيه الحمد لله الذي احل لنا صيد البر والبحر والهواء نقتنص الوحش من كناسها ونحطها من معاقلها ونستزل الطير من الهواء ونستخرج الحوت من الماء ولم يكلنا في ذلك إلي مبلغ حيلتنا حتى عضدنا عليه وسهل السبيل إليه بان خلق لنا من تلك الأنواع أشخاصا أغراها بغيرها من سائر أجناسها ووصلها من آلة الخلقة وسلاح البنية وقبول التأديب والتضرية والانطباع علي الأكف والاستجابة فدلنا علي موضع الصنع فيها وموقع الانتفاع بها كالفهد والكلب وسائر الضواري والبازي والصقر وسائر الجوارح كل ما يحويه من ذلك كاسب وعلينا كادح وبمصلحتنا عائد" (xx)

ولم يكن الصيد في العصر الفاطمي قاصرا علي الخلفاء والأمراء وكبار رجال الدولة فقد مارسه الكثير واتخذوا من الصيد حرفة يتعيشون منها فالصيد بالنسبة للخلفاء والأمراء وكبار رجال الدولة بمثابة ترويح عن النفس وتقوية للأبدان وممارسة الرياضة التي تبعدهم عن التكاثر والدعة لعدم ممارستهم الحروب بأنفسهم غالبا فكان الصيد بمثابة حرب بين الصائد وفريسته (xxi)

لوحة رقم (١)



متحف الفن الإسلامي - رقم السجل : ٥٠٢٤
(تصوير الباحث)

وانتشرت في العصر الفاطمي رياضة الصيد انتشارا كبيرا حتى أن النساء شاركت في رحلات الصيد ويدل علي ذلك الرسوم التي خلفها الفاطميون علي آثارهم والتي تحوي العديد من مناظر الصيد التي تؤكد لنا أيضا إن النساء كن يشاركن في رحلات الصيد فنشاهد علي احد النقوش لوحة (١) حشوة من العاج من صناعة مصر في العصر الفاطمي ، القرن ٥ هـ / ١١ م ، أبعادها الطول : ١٦ سم ، العرض من أعلى : ٢.٥ سم ، العرض من أسفل ٤.٥ سم ، مزينة برسم لصائد يمسك باز ويتمطى جوادا وبالقرب منه شخصا آخر يمسك رمحا ودرعا وجمل يحمل هودج تطل منه سيدة.

وعن الخلفاء وولعهم بالصيد فقد اجمع المؤرخون علي حب الخليفة العزيز بالله (٣٦٥هـ/٩٧٥م) بالصيد وشدة ولعه به ووصف بأنه يصيد بالخيول والجراح من الطير محبا للصيد مغري به ويصيد السباع حتى لقب بالخليفة الصياد^(xxii) وقد اعتاد الخروج للصيد وفي رفقته عشرون جمل عليها محامل فيها كلاب الصيد^(xxiii) وشغف الخليفة العزيز بصيد السباع بوجه خاص فكان يخرج إلي الصحراء بمنطقة الجيزة لصيدها ، ومن شدة حبه للسباع كانت أفضل الهدايا إلى قلبه السباع الصغيرة يحتفظ بها ويعتني بتربيتها حتى انشأ لهذه الحيوانات ديوان خاص يعرف بديوان الكراع وكانت مهمة العاملين فيه الاشراف علي الدواب الخاصة بالخليفة والتي تشمل الفيلة والزرافات والوحوش^(xxiv) .

و ينسب إلي بازيار العزيز أبو عبد الله الحسين بن حسن تأليف كتاب البيزرة وهو عن فن الصيد وتربية الطيور الجارحة التي تصاحب الصيادين في رحلاتهم ويروي ابن الحسين انه خدم في وظائف الصيد بالدولة الفاطمية لمدة عشرين سنة إلي إن تمكن من تصنيف كتابه هذا وكان يعمل في خدمة الخليفة وترقي حتى وصل إلي رتبة الوزارة فخدم أبي الحسين في الوزارة لمدة سنة وثلاثة أشهر ، ويعكس ذلك لنا مدى اهتمام الفاطميين برياسة الصيد^(xxv) .

ويصف لنا رحلات صيد الخليفة العزيز بالله بمنطقة دير القصير وعلي قمة جبل المقطم وما يجري خلالها من فنون الصيد بالطيور الجارحة والكلاب الضخمة المدربة , وكانت تنتهي هذه الرحلات بقضاء أوقات سعيدة وإقامة مآدبة تستخدم فيها لحوم الطيور والحيوانات التي وقعت في قبضة الصائدين وكانت بصحبة هذه الرحلات الراقصات والمطربات وتدور فيها كؤوس الشراب وفي ذلك يقول صاحب البيزرة:

ولحمان مما امسكته كلابنا علينا وما صيد بالشبكات

وكأس وإبريق وناي ومظهر وساقا عزيز فاتر اللحظات^(xxvi)

كما أهتم الخليفة العزيز باستيراد النادر من الطيور المستخدمة في الصيد من جميع الجهات فوصل إليه في ليلة واحدة مائة باز^(xxvii) و يشرف علي تدريبهم لممارسة الصيد البازياري المختص لهذا العمل^(xxviii) .

و أصبحت كلاب الصيد من الهدايا القيمة التي كانت تهدي إلى الخلفاء الفاطميين والتي كانت ترد إليهم من بلاد المغرب ومن أباطرة الدولة البيزنطية^(xxix) ولقد تخطى الخليفة العزيز درجة الولوج والحب الشديد للصيد إلى إن أصبح خبيرا بفنونه فيروى لنا صاحب كتاب البيزرة انه قد ركب للصيد يوما فصاد بواحدة من العقبان ثمانية كراكي^(xxx) .

وهو الذي علمنا إن نصيد بالعقبان الكراكي ولن نسمع بذلك في الشرق ولا في الغرب , ويضيف أيضا أنه تعلم على يديه وترقى في سلم وظائف الصيد وترقى إلى إن وصل مقدا للبيازرة ووصل دخلة في الشهر عشرين ألف دينار , وكان مجموع ما ينفق في عهدة على البيازرة خمسين ألف دينار سنويا فهذه الأموال تنفق على رواتبهم وإطعام الطيور والفهود والكلاب السلوقية^(xxxi) التي كان يتم تدريبها وتعليمها الصيد و فنونه وكانت تشتري هذه الكلاب كل سنة لتشارك في رحلات الصيد .

كما كانت الطيور واقتناء النادر منها من الأمور التي حظيت باهتمام الخلفاء الفاطميين ورجال دولتهم , وكانت توجد دار تحوى الطريف والنادر من الطيور تسمى دار الطيور وكان الخليفة العزيز يملك مجموعة نادرة من الطيور المدربة على الألعاب والسباق^(xxxii) و لوزارة

يعقوب ابن كلس^(xxxiii) مجموعة نادرة و ممتازة من الطيور أيضا وكانت تجرى مباريات بين حمام الوزير والخليفة وحاول أعداء ابن كلس إن يستغلوا حادثة إن سبق حمام الوزير حمام الخليفة ودسوا للخليفة إن ابن كلس يختار الحمام الجيد لنفسه ويترك لك ما دون ذلك فلما بلغ ابن كلس ذلك كتب إلى الخليفة..

قل لأمير المؤمنين الذي له العلا والمثل الثاقب

طأرك السابق لكنة جاء وفي خدمته الحاجب

فأعجب الخليفة بذكاء ابن كلس وزال ما في نفسه^(xxxiv) .

وفي عصر الخليفة الحاكم (٣٨٦هـ/٩٩٦م) ذلك الخليفة الذي أثار جدلا كبيرا فقد اجمع البعض على انه كان شاذ في تصرفاته يجمع بين صفات متضاربة متناقضة لا يمكن قياسها بمقياس منطقي معقول , وقيل أنه كان يعتريه جفاف في دماغه ولذلك كثر تناقضه وكانت أفعاله لا تعلق وسياسته لا تؤول , وأنه كان حاكم متضاد يجمع بين الشى ونقيضه جمع بين الشجاعة والإحجام والجبن والإقدام كان يحب العلم ويضطهد العلماء وكتب على المساجد سبا للصحابة ثم محاه وكان سفاكا للدماء حاد المزاج , يقال انه قتل عشر آلاف شخص كذلك تشريعاته الاجتماعية والدينية القاسية خاصة على النساء وان كانت لها مبرراتها , كذلك يقال انه ادعى الإلوهية حتى موته كان غامضا اختلفت الروايات حوله وان كانت تدين اخته ست الملك بالاشترار مع شيخ قبيلة كتامة المغربي وهو الحسين بن دواس^(xxxv).

ولع الخليفة الحاكم بالصيد مغرما به وبصيد الوحوش خاصة الأسود وكان كثير الخروج للصيد في ضواحي القاهرة , ومن تلك الأماكن دير نهيا بالجيزة ودير طرا القريب من بركة الحبش ودير شهران وكان به قصر الخليفة الحاكم يقيم فيه عند الخروج للنزهة والصيد و يخرج أيضا إلى سردوس وعين شمس وحلوان للصيد , وذكر عنة أيضا انه احتقل بمتولي الأسود ووهبه الهبات والخلع وهو في غمرة قرارته ضد رجال دولته والمحيطين به اصدر أمانا لسائر البيازرة والفهادين وذلك يدل على مدى اهتمامه بالصيد والرجال الذين يقومون عليه^(xxxvi) .

و عرف عن الخلفاء الفاطميين أنهم كانوا يحتفظوا بالحيوانات التي يصيدونها حية لوضعها في حدائقهم والتمتع بالنظر إليها ولم تكن هذه العادة مستحدثة في العصر الفاطمي ولكن مارسه أمراء الفرس وحكام الدولة الإخشيدية أمثال خمارويه (xxxvii) .

و في عهد الخليفة الظاهر (٤١١هـ / ١٠٢٠م) ذلك الخليفة الضعيف الذي تولى الحكم وعمره ستة عشر عاما فقامت عمته ست الملك بالوصاية عليه وأظهرت كفاءته عاليه في اداره شؤون البلاد إلا إن توفت سنه ٤١٥هـ/١٠٢٤م وسيطر علي الحكم كبار رجال الدولة وبقي الخليفة بعيدا عن الحكم (xxxviii) .

انغمس ذلك الخليفة في ملذاته فقد كان محبا للصيد ولعا به وكان كثير الخروج في رحلات الصيد خارج القاهرة وولع بصيد الطيور واقتنائها خاصة الببغاء وكان ينفق في شرائها أموال طائلة وقيل انه كان لديه في قصره ببغاء تقرا المعوذتين وتستدعي كثيرا من الأستاذين بأسمائهم وصفاتهم (xxxix) .

و في عهد الخليفة الأمر (٤٩٥هـ / ١١٠١م) ذلك الخليفة الذي زاد في عصره نفوذ الوزراء وسيطرتهم علي الحكم فتولي بعد إن قتل الوزير الأفضل أو سم الخليفة المستعلي ابن الخليفة المستنصر وولي مكانه الأمر الذي كان عمره خمسه سنوات وبعد ذلك حجر عليه ولم يسمح له بالظهور إلا مرتين بالسنة , كما أبطل رسوم الخلافة وجعل اسمها علي غير معنى ونقل دواوين الدولة من قصر الخلافة إلي مبنى مجاور سماه دار الملك أو دار الوزارة , الأمر الذي جعل الخليفة الأمر يتأمر عليه ويقتله علي يد احد قواده وهو فاتك البطائحي الذي ولاه الوزارة فيما بعد (xi) .

ورغم كل ذلك فكان هذا الخليفة محبا لحياه اللهو والمرح مقبلا عليها فكان يتردد علي دير نهيا ويفضله علي غيره من البقاع للصيد , ويصف الشابشتي لنا هذا الدير وما حوله من البساتين فيعتبر هذا الدير من المتنزهات الموصوفة والبقاع المشهورة وله خليج يجتمع إليه سائر الطيور وهو أيضا متصيد حسن وحين تتحصر الماء عن الخليج وتررع الأرض المحيطة تظهر غرائب النوار وأصناف الزهر , فكان الأمر يخرج إلي هذه المنطقة في موكب الصيد وأحيانا يقضي الليل داخل الدير في ضيافة الرهبان ليواصل الصيد في اليوم التالي (xii) .

و يبدو إن إعداد البيازره قد تضاعف في عهد هذا الخليفة مما دفع زمام البيازره إلي الشكوى إلي الخليفة من ضيق دار الطيور بمصر وسال إن يفسح للبيازره في عماره حارة علي شاطئ الخليج بظاهر القاهرة لحاجه الطيور والوحوش إلي الماء فإذن له بذلك , مما يدل علي مدى النفوذ الذي وصل إليه من يقوم بإعمال البيازره (xliii) .

ويعد العمل بالبيزره والبيطره من الوظائف المهمة في الدولة الفاطمية وقد يصل صاحبها إلي اعلي المناصب وهو تولي الوزارة , وهو ما حدث مع أبي الحسين بازيار العزيز الذي تولي الأداره كما إن نجم الدين بن مصال وزير الخليفة الحافظ كان يخدم قبل توليه الوزارة في البيزره والصيد والبيطره , حيث إن العمل بالصيد يجعل صاحبه قريب من الخليفة (xliiii) .

وفي عهد الخليفة الحافظ (٥٢٤هـ / ١١٣٠م) ذلك الخليفة الذي تولي بعد حدوث ازمه في توليه العرش إن الخليفة الأمر لم يترك سوى امرأة حامله فتولي أمور البلاد شيخ فاطمي من ولد المستنصر كان يغسل موتى القصر واسمه عبد المجيد العسقلاني إلي إن جاء المولود أنثي فأقيم عبد المجيد خليفة ولقب بالحافظ لدين الله (xliiv) .

امتلك هذا الخليفة جوارح كثيرة من البازا والصقور والشواهين (xliv) وكانت لتلك الطيور زمام يخرج بهم مرتين بالأسبوع بصحبه عدد كبير من البيازره يحملون الجوارح علي أيديهم لتدريبهم علي الصيد .

وحدث ذات مرة أراد شخص إن يشارك في رحلات صيد الخليفة فجرت العادة إذا أراد شخص من خارج الحاشية إن يشارك في رحله الصيد يستأذن مقدم البيازره الخليفة للموافقة علي اشتراكه , فيكون الخليفة غالبا علي رأس هذا الموكب فكان لبعض الناس هواية الخروج في يوم الصيد للفرجة ومراقبه الجوارح إثناء الصيد فان البعض يجد متعته في ذلك (xlivi) .

ولقد سجلت لنا التحف الفنية الرائعة التي وصلت إلينا مدي شغف وولع الفاطميين بالصيد إذ حرصوا علي تسجيل هذه الرياضة المحببة لهم علي منتجاتهم الفنية , وكان ذلك من خصائص العصر الفاطمي تسجيل كل ما يتعلق بالحياة اليومية , كذلك تعددت المواد التي نفذت عليها تلك الرسوم من خشب وخزف ونسيج وغيرها التي تعكس لنا مدى الاستقرار السياسي

والازدهار الفني الذي كان في العصر الفاطمي والتي سيتم شرحها وتوضيحها من خلال
المباحث القادمة .

أما العصر الأيوبي ذلك العصر الذي اختلف كثيرا عن العصر الفاطمي فالأيوبيون لم
يحيوا حياة اجتماعية مترفة كما فعل إسلافهم الفاطميون إذ غلبت علي سلاطينهم فكرة الحرب
التي فرضت عليهم كما تغلبت على أحاسيس ومشاعر الناس عقيدة الجهاد مما لا يترك مجالا
للتوسع في الاحتفالات وحياة الترف (xlvii) ويتضح ذلك من عدم اهتمام صلاح الدين (xlviii) بعمارة
القصور والدور بل انه لم يدع احد من رجالة يعتنون بذلك , ولقد عزل الصفي بن القابض
متولي خزنة دمشق عندما بني دارا تطل على قلعة دمشق وانفق عليها أموال طائلة وبالغ في
تزينها وتحسينها , كذاك زهده وتقشفه أنه ملك ما ملك ولم يترك من الذهب والفضة إلا سبعة
وأربعين درهما وجراما واحد من الذهب ولم يخلف ملكا أو عقارا ولابستانا ولا مزرعة كما يذكر
عنة انه اعوجت ساقه من كثرة ركوبة فإذا مشى على الأرض عرج وانه لم يخلع لباس الجند إلا
مرة واحدة عند وفاته في دمشق (xlix) .

وليس معنى ذلك إن الأيوبيين أهملوا الحياة الاجتماعية ومظاهرها بل حافظوا عليها
ولكن دون إسراف ولعل هذا البيت يعكس ما كان على عاتق الدولة الأيوبية من مهام .
تهش إلى النغمات السيوف في الهمام لا نغمات القيان (١) .

وعلى الرغم من ذلك فقد ولع الأيوبيون بالصيد والفروسية , وأشهرهم ولع بالصيد الصالح
نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل كان ولعا بالصيد والشرب وكان ملكا مهابا عظيما متكبرا لا
يقدر احد من امراءه من الإقدام عليه فهو في صيده إذا أرسل صقرا للصيد فحصل الصقر صيدا
وغفل عنة أمير شكار (ii) فاغتاظ الملك منة وأمر به فرمى عن فرسه وبطح وضرب وكان
غرضه إن يبطح ويرمى لا غير (iii) ولم يستطيع احد إن يشفع له وكان يضرب ضربا كثيرا .

وعن العصر المملوكي ذلك العصر الذي تسلمت فيه مصر زعامة العالم الإسلامي بعد
انتصارها على المغول الذين اسقطوا بغداد واستولوا على الموصل والشام ولكنهم هزموا في مصر
على أيدي المماليك , الذين أقاموا دولتهم الغنية وقد مارسوا الحروب والفروسية , كذلك طبيعة

نشأتهم وتعليمهم الذي كان يتم في الطباق بساحة الإيوان بالقلعة المعد خصيصا لإعداد المماليك وتعليمهم جميع أنواع الفروسية بما تشمله من ركوب خيل واللعب بالرمح والحذق في الرمي والضرب بالسيف وسباق الخيل والمران على المصارعة ولعب الصولجان , الذي كان يتم على أيدي معلمين متخصصين (iii) .

جعل لديهم ولع شديد بالصيد والعباب الفروسية والرياضة على مختلف أنواعها ولهذا الغرض اهتم سلاطين المماليك بعمل الأحواش في مختلف أقاليم الديار المصرية وزودوها بالشباك والصيدان^(iv) وقد اهتم سلاطين وأمراء المماليك بالصيد اهتماما بالغا وكانت سرحدات الصيد تعد من الألعاب الرياضية التي شغف بها سلاطين المماليك فيخرج السلطان للصيد عادة في أيام الربيع عدة مرات إلي مواضع مخصصه وجميع الأعيان في خدمته (iv).

ومن أهم هذه المواضع سرياقوس وشبرا والبحيرة والعباسة والغربية والوجه القبلي , أضافه إلي هذه الأماكن فكان يقصد بعض السلاطين خاصة الناصر محمد بن قلاوون الخروج إلي بركة الحاج للرمي علي الكراكي (vi) .

وفي حوادث صفر سنة ٧٢٢هـ ركب السلطان الناصر محمد بن قلاوون إلي بركة الحاج للرمي علي الكراكي , وطلب كريم الدين ناظر الخاص ورسم إن يعمل فيها احواشا للخيل والجمال وميدانا للأمير بكتمر الساقى فأقام كريم الدين بنفسه هذا العمل ولم يدع احد من جميع الصناع المحتاج إليهم إن يعمل في القاهرة فكان فيهم نحو الإلفين رجل ومائه زوج حتى تم الانتهاء من الموضع في فترة قصيرة وركب السلطان إليها وأمر بعمل ميدان لنتاج الخيل فتم عمله وأصبح كثير من السلاطين يركبون إلي هذه البركة لرمى الكراكي (vii) .

ومن المعروف عن السلطان الناصر محمد بن قلاوون كان عاشقا ومهتما بالصيد , ولذلك اهتم باقتناء الخيل وعمل ديوان ينزل فيه كل فرس فيقيد اسمه واسم صاحبه ونسب الفرس والتاريخ الذي احضر فيه فإذا حملت من خيول السلطان أحيط بذلك علما واخذ يترقب الوقت التي تلد فيه وذلك يدل علي مدى اهتمامه بهذه الخيول , ويقال انه كان يصرف المبالغ الطائلة دفعه واحده على إثمان الخيل حتى مات عن أربعة آلاف وثمانمائة فرس (viii) .

كما شغف كثير من سلاطين المماليك وأمراهم باقتناء كرائم الخيل حيث أنهم كانوا يبعثون في طلبها من كل فج ويدربونها علي السير والجري ثم يسوقونها في خوض القتال ويتسابقون علي ظهورها في الحلبات ويضربون علي ظهورها في ميادين اللعب بالكره والصولجان (lix) .

وعرف عن السلطان الناصر مجمد انه لم يدع أرضا تعرف بصيد الجوارح إلا وأقام بها صيادين مقيمين في البرية في أوان الصيد كما جلب الجوارح من الصقور والشواهين والسنقر والبزاه حتى كثرت في أيامه فصار كل أمير عنده عشره سنقر وقيل انه ترك بعد وفاته مائه وعشرين سنقرا حيث كان يعتبر السنقر سلطان الطيور الحقيقي فالشائع عند الناس إن سلطان الطيور هو العقاب فالسنقر إذا كان شبعانا ورأى طير وثب عليه بخلاف بقية الجوارح (lx) .

وهذا الطائر لا يشتريه غير السلطان ولا يلعب به غيره من الأمراء إلا من انعم السلطان عليه بذلك حيث كان الطائر الوحيد الذي كان يجلب من بلاد الإفرنج والبحر الشامي , ما جعل التجار يغلوا في ثمنه حتى وصل ثمن السنقر خمسة آلاف درهم ولم يقتصر الأمر إلى ذلك الحد بل إن إذا حمل التجار السنقر ومات في الطريق جاء إلى السلطان ومعه ريشة واخذ نصف ثمنه وذلك كان تشجيع التجار إلى أحضاره ونقله إلى الديار المصرية (lxi) ولم يعد إن سلطان ملك هذا العدد بمصر قبله علي عكس أبيه المنصور قلاوون لم يكن هناك سوى سنقر واحد كما ترك الناصر محمد من الصقور والشواهين ما لا ينحصر وترك أيضا ثمانين جوقة من كلاب الصيد بكلابزيتها (lxii) وكان قد اتخذ لها موضع في قلعه الجبل (lxiii) .

وقادت رحلات الصيد إلي أعمال خيره مثل ما حدث مع الناصر محمد الذي بني خانقاه سريا قوس بسبب رحله صيد هناك فأخذ الم عظيم في جوفه كاد إن يقضي عليه وهو يتجدد ويكتم ما به من الم حتى عجز إن ينزل من علي الفرس والألم يتزايد به فنظر لله إن عافاه إن يبني في هذا الموضع موضعا يعبد الله تعالي فيه فخفف عنه ما يجد وركب , فقضي نهمته من الصيد وعاد إلي قلعه الجبل فلزم الفراش عده أيام ثم عوفي فركب بنفسه ومعه عدد من المهندسين وبني خانقاه سرياقوس وجعل فيها مائه خلوه لمائه صوفي وبني بجانبها مسجدا تقام فيه الجمعة وبني مطبخا وكان ذلك في سنة ٣٢٣هـ (lxiv) .

واهتم سلاطين وأمراء المماليك بالبيزرة أي العناية بالطيور الجارحة وتدريبها علي الصيد حتى أنهم جعلوا وظيفة البازيار من وظائف المعلف الكبرى في الدولة التي يتولاها كبار الأمراء ولفظه البازيار أو البازدار لفظه فارسيه مؤلفه من مقطعين كلمه باز بمعنى صقر ودار من المصدر داشتن بمعنى ممسك ومعناها العام حامل الصقر أو الباز^(lxv) و البازدار موظفا من أرباب الخدم مكلفا بحمل الطيور الجوارح المعدة للصيد علي يده عند الخروج إلي الصيد فاقتصر في اسمه علي الباز نظرا إلي انه كان هو الطائر المتعارف استخدامه للصيد وقد عرفت وظيفة البازدار في عهد السلاجقة, وانتقلت منهم إلي الاتابكه والأيوبيين وصارت لها تقاليدها ونظمها عند المماليك , ومن وظائف المعلف الكبرى في العصر المملوكي وظيفة أمير أخور الذي كان يشغلها مقدمي المعلف الذي كان يتولي الإشراف علي جميع الحيوانات من خيل وبغال وابل وغيرها بقصر السلطان بالقلعة وكلمه أخور كلمه فارسيه معناها المعلف^(lxvi) .

ولم يكن هذا الاسم معروف في الدولة الفاطمية ولكن كان يقوم بالمهمة نفسها موظف يسمى رائض وانتقلت وظيفته أمير أخور من الأيوبيين إلي دوله المماليك حيث صار ترتيبها الوظيفة السادسة بين الوظائف العسكرية الكبرى بقصر السلطان المملوكي , وصارت تسند عادة إلي أمير مائه مقدما وكان كبير الأمير أخور يلقب بالجانب العالي^(lxvii) واتخذ الأمير أخور له رنكا وكان رنك الأمير أخور في عهد خوارزم شاه محمد بن تكش علي هيئه حدوه الفرس وذلك في حاله تأميره وهو أمير أخور ومن المحتمل إن ظل ذلك في عهد السلاجقة والاتابكه والأيوبيين والمماليك وكان يوجد تحت إمارته أمراء متخصصون بشؤون الصيد وقد عرفوا باسم أمير شكار^(lxviii) .

ويتجلى اهتمام المماليك بصيد الطيور وكلابها علي اختلاف أنواعها بأن انشئوا لها المطاعم وعينوا لها البازداريه والكلابزيه يشرفون عليها تحت رقابتهم^(lxix) أشهر هذه المطاعم مطعم الطير بالقرافة ومصطبه الذي يوجد في الطرف الشمالي من قراة صحراء المماليك , ذلك المطعم الذي كان يشهد كثير من الاحتفالات والمناسبات واستقبال الزائرين نذكر منها عندما ركب السلطان برقوق إلي المطعم سنة (٧٩٢هـ / ١٣٨٩م) جاء إليه نحو أربعين مملوكا من حلب ودخلوا في الطاعة وكان ذلك يوما عظيما , كذلك استقبال السلطان برقوق لأحمد بن اويس

بن الشيخ صاحب بغداد وتبريز عند مصطبة مطعم الطير كان ذلك في سنة (٧٩٦هـ / ١٣٩٣م) (lxx).

واعتاد سلاطين المماليك وأمراءهم أن ينزلوا إلي مطعم الطير تطلق البازداريه طيوراً أعدوها ثم يطلقون ورائها الطيور الجارحة لاصطيادها فيتسلي الملوك والأمراء بهذا المنظر وقد اعتاد هذا المنظر في عهد السلطان إنيال ، وقد جرت العادة عند خروج السلاطين للصيد إن ينعموا علي أكابر الأمراء بالدولة بالأموال والخيول و حواصل الذهب والسيوف والقماش وغير ذلك (lxxi).

نذكر منها إن والد المؤرخ أبو المحاسن يوسف انعم عليه السلطان برقوق في سنة (٨٠١ هـ / ١٣٩٨م) بجميع سرحه البحيرة وداخلها مدينة الإسكندرية (lxxii) وان السلطان الظاهر بيبرس البندقداري بعد إن تصيد في سنة (٦٦٤ هـ / ١٢٦٥م) انعم علي الأمراء بالخيول وحواصل الذهب والسيوف المحلاة والدراهم والقماش (lxxiii).

وجرت العادة لبعض سلاطين المماليك إثناء سرحتهم للصيد بسرياقوس أو شبرا أو البحيرة إن ينعم على أكابر أمراء الدولة كل واحد بألف مثقال ذهب وبرزون (lxxiv) و شملت عطايا السلاطين أيضا إن ينعم على البزداريه وحملة الجوارح (lxxv) ولم يكن هناك ضابط لعطاء السلطان سوى قرب المنعم عليه منه (lxxvi) ويعد خروج السلاطين إلي مطعم الطير محفلا عظيما فاعتاد السلاطين النزول إلي مطعم الطير والجلوس علي المصطبة وكانت الطيور تطعم بحضرتهم ويمد السماط ويأكل الناس ويتسامروا فيجتمع منهم الكثير (lxxvii).

وشملت رحلات الصيد أيضا كل ما تدعوا إليه الحاجة من الأطباء والكحالين والجرائحيه وأنواع الأدوية والأشربة والعقاقير فضلا عن أعداد الخيام الكبيرة التي وصلت إلي خمسه ألاف خيمة في موكب السلطان الظاهر برقوق وكان ذلك لمن يتعرض لمرض بالطريق فالحكيم الكحال أيوب بن نعمه بن محمد (ت ٧٣٠هـ / ١٣٢٩م) سافر صحبه السلطان الناصر محمد إلي الصيد (lxxviii).

وانتهز بعض سلاطين المماليك فرصه الخروج إلي الصيد للتححرر من قيود الملك فارتكب بعضهم في هذه المناسبات كثيرا من المعاصي وتجاهروا بالفواحش منهم السلطان شعبان كان يصطحب عددا من الغواني وجرار الخمر وأرباب الملاعب والملاهي ومع ذلك كان يعتبر الصيد من أجمل عوائد السلاطين وأحسنها (lxxix).

وما يدل علي مكانه الصيد لدى نفوس سلاطين المماليك إن الهدايا والعطايا التي كانت تقدم إليهم كانت تشمل علي كلاب للصيد وطيور وجوارح أو فهود مثل الهدايا التي قدمها الأمير بيدمر نائب الشام إلي الظاهر برقوق واشتمل ما بها علي ثلاث عشر كلبا سلوقيا وقدمت هدايا أخرى للسلطان برقوق كانت تشمل سناقر من الطيور الجارحة , و أرسل صاحب اليمن في سنة (٦٨٤هـ / ١٢٨٥ م) هدية إلي السلطان قلاوون فقبلها وكان فيها ثمانية طيور ببغاء و هدايا قدمت إلي السلطان الناصر محمد منها هدية كان فيها خمسة شواهين وصقر واحد وأهدى بعض السلاطين إلي المقربين إليهم حيوانات الصيد مثل إن اهدي السلطان الاشرف قيتباي إلي ابن عثمان من خواص السلطان هديه حافلة كان في جملتها سبع وزرافه وببغاء حمراء اللون (lxxx).

ومن الهدايا النفيسة التي كانت تقدم إليهم ذلك الهدايا التي كانت تشمل الخيول والفيلة والحمار الوحشي الذي أرسلها صاحب اليمن في سنة (٦٦٥ هـ / ١٢٦٦م) إلي السلطان الظاهر بيبرس فقبلها السلطان و أرسل ملك الحبشة في سنة (٦٧٢ هـ / ١٢٧٣م) إلي السلطان الظاهر بيبرس هدايا بها سباع سود والهدايا التي قدمها الأمير منجك اليوسفي نائب الشام سنة (٧٧٤ هـ / ١٣٧٢م) للسلطان الاشرف شعبان من بينها سبعان وضبع وثمانية وأربعون كلبا سلوقيا (lxxxi) كذلك أحضر إلي السلطان الغوري في سنة (٩١٦ هـ / ١٥١٠م) من بلاد الزنج (الحبشة) فيل صغير وقد انقطعت الأفيال في مصر منذ أربعين سنة حتى نسي الناس هيئتها فضجت القاهرة بهذا الفيل ثم أرسل فيل ثاني وفيل ثالث (lxxxii).

وعن الأمراء فلم يقلوا كثيرا عن السلاطين فقد برع منهم الكثير في مجال الصيد منهم الأمير الحسين بن جندر الرومي (ت ٧٢٨هـ / ١٣٢٧م) الذي أصبح من خواص الناصر محمد الذي قربه إليه لأنه كان محظوظا في الصيد ورمى النشاب كان لا يفوته منها شيئا حتى أصبح

أمير شكار وانعم عليه الناصر محمد بتقديمه إلف بالديار المصرية وصار له حرمة وافره بالديار المصرية (lxxxiii) .

ومن شدة ولع الأمراء بالصيد هناك من الغريب والعجيب ما لا يصدق نذكر منها إن الأمير أنص بن السلطان العادل كتبغا (ت ٧٢٣هـ / ١٣٢٣م) انه كان يتصيد برغم كونه اعمي حيث كان أصيب في احدي عينيه وخفقت ضوء الثانية وكان لا يظن احد انه اعمي لإمكانه إرسال الجارح من الطير وسوقه الفرس تحته (lxxxiv) .

وهناك العديد من العادات المستحبة للصيد فكان الصائد عند خروجه للصيد يحب إن يسمع الصيادين من يصيح ورائه بالاسم الذي يرضيه ويتقائل به منها يا صالح يا مصلح يا مفلح يا ناجح يا مسعود يا سعيد وغيرها من الأسماء الذي يعتقد أنها تجلب له حظا وفيرا في الصيد وعدم التعرض لأي أذى (lxxxv) .

ومن أسباب التفاؤل أيضا عند الخروج للصيد الذي يعتقد بها بعض الصائدون إن يري الرجل صحيح الجسم صاحب الاسم الحسن والمرأة الوسيمة والغلام المنصرف إلي أهله في أدب وخضوع والدابة التي تحمل الطعام , ويتشاهم أيضا بعض الصيادين من رؤية للرجل الكهل الكريه الاسم ويتشاهم من رؤية الحيوان الموثوق والدابة المقيدة وفي ذلك يروى لنا عيسى الأسدي احد المعاصرين ببغداد إن بعض الناس حدثه ببغداد قال : كنت مع صاحب لي فخرجت إلي الصيد وكنت أتطير بهذه الأسماء والألوان وكان صاحبي بالضد منى ويهزأ بي وأنا اغتاض منه فقال وصلنا إلي بعض الطريق إذ مر بنا رجل اعور العين اليمنى ويعرج برجليه اليسرى وعينه الصحيحة حوله فنظرت إليه ونظر إليه صاحبي فتغير لوني وحركت رأسي فقال لي صديقي ما تقول أن لله وأنا إليه راجعون هذه صفة ما رأيتها في عمري فقال سر ولا تهزأ فسرنا غير بعيد وقد أصدت ضبعا فرقد عليه الغلمان فوق بعضهما فمات فقلت بالله إلا رجعت فقال سر بنا ودعنا من هذا فسرنا فقال والله ما مر علينا يوم انحس ما يكون من ذلك اليوم لقد ضاعت منا الضواري خيرها وهو يلح عليه في الصيد ولم يزل إلي أن رمى به فرسه فانكسرت يده ورجله ولم يفق إلا بعد حين (lxxxvi) .

كذلك كان اختيار الطالع السعيد له علاقة بالصيد أيضا فهو كالاختيار في الحرب لأنه
كر وفر ودرك وفوت وكانت الملوك تهتم بمعرفه الطالع وموقع الكواكب وكانت تقسم أيامها
فتجعل يوم الغيم الذي لا مطر فيه للصيد ويوم المطر المتتابع للتخلي بالندام واللذة ويوم الصحو
لللقاء بالناس والانتصاب في المجالس العامة والنظر في مهمات الأمور والتغلس في التماس
الطرائد لأنها تكون في ذلك الوقت قد هدات وربضت للنوم فتستثار وفي عيونها سنه النوم و
يعتقد إن أفضل الأيام للصيد هو يوم السبت^(lxxxvii) ويوم الجمعة للترويح فيه ولذات الرجال مع
النساء وفي ذلك يقول البعض:

لصيد أن أردت بلا افتراء	لنعم اليوم السبت حقا
تبدأ الله في خلق السماء	وفي الأحد البناء فان فيه
توب بالنجح فيه والنماء	وفي الاثنين إن سافرت فيه
ففي ساعاته رق الدقاء	وان ترد الحجا فه فالثلاثا
فنعم اليوم يوم الأربعاء	وان تشرب لتتقيه دواء
ففيه الله يأذن بالقضاء	وفي الخميس قضاء حاج
ولذات الرجال مع النساء	ويوم الجمعة الترويح فيه

وقيل إن هذه الأبيات تنسب إلي الأمام علي كرم الله وجهه .

و حدثت كثير من المؤامرات والاعتقالات إثناء خروج السلاطين والأمراء إلي الصيد لفترة
طويلة لعل من أشهرها إن الأمير الكبير سيف الدين قطز في أخذه الملك انتظر خروج الأمراء
للصيد فلما خرجوا لرمي البندق قبض علي السلطان الطفل المنصور نور الدين علي ابن الملك
المعز أيبك وعلي أخيه وأمهما واعتقلهم في برج الجبل ولما عاد الأمراء من الصيد تراضاهم حتى
تمكن , وكذلك مقتل قطز علي يد قائده بيبرس ويقال انه قتله إثناء تصيد قطز احد الأرناب
البرية فانتزها فرصه سانحة لذلك وكان ذلك في إثناء صيده بالقصير^(lxxxviii) .

و لعل من أشهرها مقتل السلطان الاشرف خليل عند خروجه للصيد في سنة (٦٩٣ هـ
/١٢٩٣م) حيث كان يعرف عن ذلك السلطان انه لا يحترز علي نفسه من فرط شجاعته وهي
الشجاعة التي جعلت البعض يقول عنه إن الوحوش كانت تخافه فقتل علي يد بعض الأمراء

وعلي رأسهم الأمير بدر الدين بيدار نائب السلطنة الذي ساءت العلاقة بينه وبين السلطان والأمير حسام الدين لاجين وعدد من الأمراء الذين انتهزوا فرصه انه ركب بمفرده ليصطاد وكان بغير سيف^(lxxxix) و أشيع إن السلطان الناصر محمد بن قايتباي قد قتله الدوادر الثاني طومان باي بإشارة خلو السلطان المذكور من السلاح وهو في الصيد^(xc).

الأمر الذي جعل كثير من السلاطين يخرجون إلي الصيد دون علم من معهم أين يقصدون فالسلطان قايتباي (ت ٩٠١ هـ / ١٤٩٥م) نزل من قلعه الجبل في سنة (٨٧٣ هـ / ١٤٦٨م) وسافر إلي جهة البحيرة علي حين غفلة ولم يعلم احد بنزوله ولا بسفره إلا بعد العشاء فعدى النيل بعد العشاء من بولاق دون إن يعلم احد أين يقصد , كذلك السلطان الغوري (ت ٩٢٢ هـ / ١٥١٦م) سافر هو الآخر في سنة (٩١٩ هـ / ١٥١٣م) دون إن يعلن أين يقصد وأين يريد حتى خرجت كثير من الإشاعات انه خرج يصطاد في البلاد الشرقية ولم يصح ذلك^(xci).

فنصح فريق من الحكماء السلاطين عند خروجهم للصيد إن يخفوا شعار الملك عند مروره علي القرى وذلك ليعرف أحوالهم ومناهج العمل وأكثر من اتبع ذلك هو السلطان الناصر محمد بن قلاوون الذي كان يخرج إلي الصيد ويستمتع إلي شكاوى الفلاحين وإذ مر بقرية عامره يسأل عنها هي لمن ,علي سبيل المثال انه سار ورجاله إلي الصعيد لاصطياد في سنة (٧٠٨ هـ / ١٣٠٨م) فبينما هو سائر إذ مر بقرية خراب فخرج إليه عشرة من الفلاحين يتقدمهم شيخ كبير فلما رأوا السلطان باسوا الأرض ودعوا له واشتكوا من الجور والظلم فوقف لهم السلطان وقال لهم من ظلمكم فقالوا ظلمنا الأمير سار بن عبد الله المنصوري نائب سلطنه الناصر محمد فقال وكيف فقالوا هذه القرية خاص للسلطان وعمر إلي جانبنا قرية ورمي علينا السخر والكلف مالا طاقه لنا به^(xcii).

ومهما يكن الأمر فيعتبر الصيد من أفضل عادات السلاطين وأحسنها وأصبح رياضتهم المفضلة وتسليتهم المحببة , فينظر إلي الصيد أنه رياضة سامية تسمو بالنفس وتهذب الخلق ويرون أنه العمل الذي يليق بهم في السلم إذ توقف عملهم في ميدان القتال , لذا نراهم يحرصون على تعلم

أساليب الصيد وكل ما يتصل به من مهارات عن طريق التدريب والممارسة والتعلم على أيدي من أجادوا في هذا المجال وأصبحوا أساتذة فيه .

ومع ذلك فالتوسط فيه خير من الإكثار منه حتى لا ياهمل الملوك والسلاطين أحوال الرعية وشؤون الحكم.

وعلى مر العصور الإسلامية المختلفة أصبح الصيد رياضة محببة ووسيلة ترفيهية مفيدة مارسها السلاطين والملوك والأمراء بل شاركت طوائف أخرى من الشعب في هذه الرياضة التماسا للترويح والترفيه بتلك الوسيلة المشروعة

ⁱ - أحمد عبد الرازق ، وسائل التسلية عند المسلمين ، دراسات في الحضارة الإسلامية بمناسبة القرن الخامس عشر الهجري ، المجلد الأول ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٥م ، ٤٥ .

ⁱⁱ - AL-Sarraf , S., Evolution du concept de Fursiyya et de sa Literature chez les Abbassides et les Mamlouks , in chevaux et cavaliers Arabs dans les arts d'orient et d'occident, (institute du monde arabe, paris,2002, 67-72.)

ⁱⁱⁱ - ابن الحسين ، (أبي عبد الله الحسن بن الحسين ت ٣٨٦هـ) ، البيزرة ، تحقيق محمد كرد علي ، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، دمشق ، ١٩٥٢م ، ١٨ .

^{iv} - نبيل محمد عبد العزيز احمد ، رياضة الصيد في عصر سلاطين المماليك ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٩م ، ١١ .

^v - القلقشندي : (شهاب الدين أحمد بن علي القلقشندي ت ٨٢١هـ) ، صبح الأعشى في صناعه الانشا ، الجزء الرابع عشر ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٣٨هـ - ١٩١٩م ، ١٦٩ .

^{vi} - نبيل محمد عبد العزيز ، رياضة الصيد ، ١٢ .

^{vii} - ابن منكلي من رجال الحلقة ونقيب جيش السلطان شعبان (٧٦٤هـ : ٧٧٨هـ / ١٣٦٢ : ١٣٧٦ م) أضافه إلي انه مؤلف كتاب في الفروسية في عصر سلاطين المماليك بعنوان انس الملا بوحش الفلا ، انظر ، نبيل محمد عبد العزيز ، رياضة الصيد ، ١٢ .

^{viii} - نبيل محمد عبد العزيز ، رياضة الصيد ، ١٣ .

^{ix} - القلقشندي ، صبح الأعشى ، الجزء الرابع عشر ، ٢٨٣ - ٢٨٩ .

^x - نبيل محمد ، رياضة الصيد ، ١٤ .

^{xi} - نبيل محمد ، رياضة الصيد ، ٢٠ .

^{xii} - القلقشندي ، صبح الأعشى ، الجزء الثاني ، القاهرة ، ١٣٣١هـ - ١٩١٣م ، ١٧٧ .

^{xiii} - أحمد عبد الرازق ، وسائل التسلية ، ٩٠ .

^{xiv} - أحمد عبد الرازق ، وسائل التسلية ، ٩١ .

^{xv} - والبلاد هو كل شعر ووصف تداخلت أجزاءه ولزق بعضها ببعض فتلبدت يتخذون من هذا البلاد أعطيه لهم ويخرجون للصيد مرتدين هذه اللبائيد فلم تفتن إليهم الحيوانات وسيتم الحديث عنها ضمن مبحث أدوات وطرق الصيد .

^{xvi} - ادم متر ، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري أو عصر النهضة في الإسلام ، الجزء الثاني ، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريدة ، الطبعة الخامسة ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، د.ت ، ٢٦٤-٢٦٥ .

^{xvii} - المقرئزي (تقي الدين أحمد بن علي ت ٨٤٥هـ) ، كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، الجزء الأول ، طبعه بولاق ، القاهرة ، ١٢٧١هـ ، ٣١٨ .

^{xviii} - سعد ماهر ، البيزرة في التاريخ والآثار ، (الدارة) مجلة ربع سنوية ، العدد الأول ، السنة الثالثة ، الرياض ، ١٩٧٧م ، ٩٨ .

- xix- احمد مختار العبادي, في التاريخ العباسي والفاطمي, مؤسسة شباب الجامعة, الإسكندرية, ١٩٨٧م, ٢٨٢.
- xx- ابن الحسين , البيزره , ١٨ .
- xxi-عبد المنعم عبد الحميد سلطان, الحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي (دراسة تاريخية وثائقية) , دار الثقافة العلمية , القاهرة , ١٩٩٩ م, ٢٣٣.
- xxii - عبد الحميد سلطان , الحياة الاجتماعية , ٢٣٤ .
- xxiii- احمد عبد الرازق , وسائل التسلية , ١١٧ .
- xxiv- المقرئزي (تقي الدين احمد بن علي ت٨٤٥هـ) , اتعاظ الحنفا بإخبار الأئمة الفاطميين الخلفا , الجزء الثالث , تحقيق محمد حلمي, المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية , القاهرة , ١٩٧٣م , ٣٠٨ .
- xxv- حسن الباشا ,الفنون الإسلامية والوظائف علي الآثار العربية ,الجزء الأول ,دار النهضة العربية , القاهرة , ١٩٦٥م , ٨٩ - ٩٠ .
- xxvi- أبي الحسن , البيزره , ٤٧ .
- xxvii- البراه : من اقوي الطيور الجوارح واحرسها علي طلب الصيد ويمكنه إن يصيد بدون تدريب ويطلق علي مدربه البازيار ثم أصبح هذا اللقب يطلق علي من يقوم بتدريب الطيور والحيوانات للصيد انظر القلقشندي , صبح الأعشى , الجزء الثاني , ٥٥-٥٧ .
- xxviii- أبي الحسن , البيزره , ٦٩-٧٠ .
- xxix- ابن تغري بردي(جمال الدين أبي المحاسن يوسف ت٨٧٤هـ), النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة , الجزء الرابع, الطبعة الثانية , دار الكتب والوثائق القومية , القاهرة , ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م , ٨٩ .
- xxx- العقبان: يعرف العقفاء أيضا وهو طائر جارح خفيف الجناح سريع الطيران يمكنها صيد الحمر الوحشي وأجود أصنفها ما جلب من بلاد المغرب , الكركي: طائر يشبه الإوز ابتر الذنب رمادي اللون قليل اللحم صلب العظام يأوي الماء أحيانا انظر القلقشندي, صبح الأعشى , الجزء الثاني, ٦٢-٦٣ .
- xxxi- الكلاب السلوقية :تنسب إلى قبيلة سلوقة باليمن ويقال إن الكلاب تسفد الذئاب هناك فيتولد بينهما الكلاب السلوقية ,انظر عبد الحميد سلطان ,الحياة الاجتماعية , ٢٣٥ .
- xxxii- المقرئزي ,الخطط , الجزء الثاني , ٢٠ .
- xxxiii- يعقوب ابن كلس: الخليفة العزيز أول خليفة اتخذ وزير له ابن كلس الذي كان يهودي الأصل وله خبرة كبيرة بأمر البلاد المالية مثل الخراج والحسبة والاحباس ولقب بالوزير الأجل ويدل ذلك على المكانة التي وصل لها ولعل ما يدل على علو منزلته انه عند موته زاره الخليفة العزيز وقال له وددت إن تباع فأشترتك بملكي أو إن تفتدى فأفديك بولدي ويقال إن العزيز دفنه في قبة أعدها لنفسه وأيضاً إن الناس أقاموا عند قبره شهرا وارثاه مائة شاعر , انظر مختار العبادي , في التاريخ العباسي والفاطمي, ٢٨٢ .
- xxxiv - عبد الحميد سلطان ,الحياة الاجتماعية , ٢٣٦ .
- xxxv - مزيد من التفاصيل انظر , نريمان عبد الكريم احمد , المرأة في مصر في العصر الفاطمي , الهيئة المصرية العامة للكتاب ,القاهرة, ١٩٩٣م , ٨٤-٨٨, مختار العبادي ,في التاريخ العباسي والفاطمي , ٢٨٤-٢٩٣ .
- xxxvi- المقرئزي ,اتعاظ الحنفا , الجزء الثاني , القاهرة , ١٩٧١م , ٤٨-٥٦ .
- xxxvii - Zaky M.Hassan ,Hunting AS Practised In Arab Countries OF The Middle Ages ,Cairo ,1937,12.
- xxxviii- احمد مختار العبادي , في التاريخ العباسي والفاطمي , ٢٩٥ .
- xxxix- عبد الحميد سلطان , الحياة الاجتماعية , ٢٣٧ .
- xl - المقرئزي , الخطط , الجزء الأول , ٤٨٤ .
- xli- الشابيشي (ابن الحسن علي بن محمد ت٣٨٨هـ) , كتاب الديارات , تحقيق كوركيس عواد , مطبعة المعارف , بغداد , ١٩٥١م , ١٩١ .
- xlii - المقرئزي , الخطط , الجزء الثاني , ٢٠ .
- xliii - المقرئزي , اتعاظ الحنفا , الجزء الثالث , ١٩٨ .
- xliv - أحمد مختار العبادي , في التاريخ العباسي والفاطمي , ٣١١ .
- xlV- الشواهين : من جوارح الصقور وهي السود العيون وتعد من أسرع الجوارح وأشجعها وأخفها وأشدّها ضراوه علي الصيد

- ، انظر القلقشندي ، صبح الأعشى ، الجزء الثاني ، ٥٨ .
- xlvi – عبد الحميد سلطان ، الحياة الاجتماعية ، ٢٣٨ .
- xlvii – سعيد عبد الفتاح عاشور ، الأيوبيين والمماليك في مصر والشام، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٠م، ١٧١ .
- xlviii – صلاح الدين :ولد بقلعة تكريت سنة ١١٣٨م/٥٣٢هـ، ثم جاء إلى مصر مع عمه أسد الدين شيركوه الذي جاء إلى مصر من قبل نور الدين محمود زنكي صاحب الشام بعد إن دب الضعف في آخر الدولة الفاطمية وتدخلت قوى خارجية في شؤون مصر تمثلت في نور الدين وعموري الأول ملك بيت المقدس ، استقر الأمر إلى نور الدين وتول قائد جيشه أسد الدين شيركوه الوزارة وقتل الوزير شاور وتول شيركوه الوزارة ولقب بالملك المنصور أمير الجيوش الذي توفى فجأة وتولى صلاح الدين الوزارة إلى إن مات نور الدين في سنة ٥٦٩هـ/١١٧٣م ودخلت الدولة في اضطرابات شديدة لصغر سن ابنة إسماعيل فأصبح صلاح الدين الوريث الاوجة لنور الدين فعمل على توحيد الجهة الإسلامية وعادت إلى مصر مكانتها واتسعت ممتلكاتها إلى إن شملت الشام و اعالي العراق والموصل واليمن وتوغلت قواته في الغرب الإسلامي وبدا في مواجهة خطر الصليبيين وتوفى سنة ٥٨٩هـ بدمشق لمزيد من التفاصيل انظر، السيد الباز العربي ، الشرق الأدنى في العصور الوسطى(الأيوبيين)، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٦٧م، ٢٦-٤١ .
- xlix – عبد الناصر ياسين ،الفنون الزخرفية بمصر في العصر الأيوبي ،دار الوفاء للطباعة والنشر ،الإسكندرية ،٢٠٠٢م، ٢٨ .
- i – عبد الناصر ياسين، الفنون الزخرفية ، ٢٩ .
- ii أمير شكار: كانت مهمته هي الإشراف على جوارح الطير وغيرها من الحيوانات الخاصة بالسلطان والاهتمام بها وتنظيم كل ما يخص الصيد انظر حسن الباشا، الفنون الإسلامية، ٢٢٨-٢٢٩ .
- iii – الزبيدي (تقي الدين أبي العباس حمزة الناشرى اليمنى ت٩٢٦هـ) ،انتهاز الفرص في الصيد والقتل، تحقيق عبد الله محمد الحبشي ،الدار اليمنية للنشر والتوزيع، ١٩٨٥م، ١٢٠ .
- liii – السيد الباز العربي ،المماليك ،دار النهضة العربية، بيروت ،١٩٦٧م، ٩٨ .
- liv – سعيد عبد الفتاح عاشور، المجتمع المصري في عهد سلاطين المماليك، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٢م، ٧٨ .
- lv – سعيد عاشور ، المجتمع المصري ، ٧٩ .
- lvi – أمال العامري ، بركة الحاج في العصرين المملوكي والعثماني ، القاهرة ، ١٩٨٧م ، ٧-٢١ .
- lvii – المقريري ، الخطط ، الجزء الثاني ، ١٦٤ .
- lviii – سعيد عاشور ، المجتمع المصري ، ٧٩ .
- lix – نبيل محمد عبد العزيز ، الخيل ورياضتها في عصر سلاطين المماليك ،مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٧م ، ٩ - ١٠ .
- lx – القلقشندي، صبح الأعشى، الجزء الثاني ، ٦٠ .
- lxi – القلقشندي ، صبح الأعشى ،الجزء الثاني، ٦٠-٦١ .
- lxii – بكلازيتها : هو الشخص المسؤول عن كلاب الصيد ويقوم بتدريبها ، انظر نبيل محمد ، رياضته الصيد ، ٥٥ .
- lxiii – احمد عبد الرازق ، وسائل التسلية ، ٩٣ .
- lxiv – المقريري ، الخطط ، الجزء الثاني ، ٤٢٢ .
- lxv – نبيل محمد ، رياضته الصيد ، ٥٣ .
- lxvi – حسن الباشا ، الفنون الإسلامية ، ١٧٤ .
- lxvii – حسن الباشا، الفنون الإسلامية ، ١٧٧ .
- lxviii – القلقشندي ، صبح الأعشى ، الجزء الرابع ، القاهرة ، ١٣٣٢هـ-١٩١٤م ، ٢٢ .
- lxix – احمد عبد الرازق ، وسائل التسلية ، ٩٣ .
- lxx – محمد حمزة إسماعيل الحداد، قرافة القاهرة في عصر سلاطين المماليك ، رسالة ماجستير، غير منشوره ،كلية الآثار، جامعه القاهرة ، ١٩٨٧م ، ٤٤١-٤٤٢ .
- lxxi – احمد عبد الرازق ، وسائل التسلية ، ٩٤ .
- lxxii – ابن تغري بردى ، النجوم الزاهرة ، الجزء العاشر ، ٢١٨ .
- lxxiii – ابن تغري بردى ، النجوم الزاهرة ، الجزء السابع ، ١٤٧ .
- lxxiv – البردون ، نوع من الأفراس أبوة وأمة عجميان وكانت له شهرة واسعة لصبره على السير وسرعة المشي انظر نبيل محمد ، الخيل ورياضتها ،

- lxxv – المقريري, الخطط , الجزء الثاني, ٢٢٧.
- lxxvi – نبيل محمد, الخيل ورياضتها , ١٥٧.
- lxxvii – محمد حمزة , قرافة القاهرة , ٤٤٢ .
- lxxviii – نبيل محمد , رياضة الصيد , ٣٠ .
- lxxix – سعيد عاشور , المجتمع المصري , ٨١ .
- lxxx – نبيل محمد , رياضة الصيد , ٩٨ – ١٠١ .
- lxxxii – القلقشندي , صبح الأعشى , الجزء الثاني , ٥٠ .
- lxxxii – ابن إياس (محمد بن احمد بن إياس المصري ت٩٣٠هـ) , بدائع الزهور في وقائع الدهور , الجزء الرابع , تحقيق محمد مصطفى ومرتسن سوبر نجام , مطبعة الدولة , استانبول , ١٩٣١م , ١٨٧ .
- lxxxiii – نبيل محمد , رياضة الصيد , ١٣٨ .
- lxxxiv – نبيل محمد , رياضة الصيد , ١٨٧ .
- lxxxv – ابن منكلي (محمد بن منكلي ت ٧٨٤هـ) , انس الملا بوحش الفلا , باريس , ١٨٨٠م , ١٤١ .
- lxxxvi – ابن منكلي , انس الملا , ١٤١-١٤٢ .
- lxxxvii – كشاجم (أبي الفتح محمود بن الحسن ت٣٥٨هـ) , المصايد والمطارد , تحقيق محمد اسعد طلّس , دار المعرفة , بغداد , ١٩٥٤م , ٢٣٥-٢٣٦ .
- lxxxviii – نبيل محمد , رياضة الصيد , ١٤ .
- lxxxix – سعيد عاشور , الأيوبيون والمماليك , ٢٦٥ – ٢٦٦ .
- x – نبيل محمد , رياضة الصيد , ٧٧ .
- xi – نبيل محمد , رياضة الصيد , ١٦ .
- xii – نبيل محمد , رياضة الصيد , ١٧ .

المصادر العربية :

- ابن الحسين , (أبي عبد الله الحسن بن الحسين ت ٣٨٦هـ) , البيزرة , تحقيق محمد كرد علي , مطبوعات المجمع العلمي العربي , دمشق , ١٩٥٢م .
- ابن إياس (محمد بن احمد بن إياس المصري ت٩٣٠هـ) , بدائع الزهور في وقائع الدهور , الجزء الرابع , تحقيق محمد مصطفى ومرتسن سوبر نجام , مطبعة الدولة , استانبول , ١٩٣١م .
- ابن تغرى بردى (جمال الدين أبي الحسن يوسف ت ٨٧٤هـ) , النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة , الجزء الرابع , السابع , التاسع , الطبعة الثانية , دار الكتب والوثائق القومية , القاهرة , ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .
- ابن منكلي (محمد بن منكلي ت ٧٨٤هـ) , انس الملا بوحش الفلا , باريس , ١٨٨٠م .
- الزبيدي (تقي الدين أبي العباس حمزة الناشرى اليمنى ت٩٢٦هـ) , انتهاز الفرض في الصيد والقنص , تحقيق عبد الله محمد الحبشي , الدار اليمنية للنشر والتوزيع , ١٩٨٥م .
- الشابشتي (ابن الحسن علي بن محمد ت٣٨٨هـ) , كتاب الديارات , تحقيق كوركيس عواد , مطبعة المعارف , بغداد , ١٩٥١م .
- القلقشندي , (شهاب الدين أحمد بن علي القلقشندي ت٨٢١هـ) , صبح الأعشى في صناعه الانشا , الجزء الثاني , دار الكتب المصرية , القاهرة , ١٣٣١هـ - ١٩١٣م .
- — , — , الجزء الرابع , دار الكتب المصرية , القاهرة , ١٣٣٢هـ - ١٩١٤م .
- — , — , الجزء الرابع عشر , دار الكتب المصرية , القاهرة , ١٣٣٨هـ - ١٩١٩م .
- كشاجم (أبي الفتح محمود بن الحسن ت٣٥٨هـ) , المصايد والمطارد , تحقيق محمد اسعد طلّس , دار المعرفة , بغداد , ١٩٥٤م .
- المقريري (تقي الدين احمد بن علي ت٨٤٥هـ) , كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار , الجزء الأول , الثاني , طبعه بولاق , القاهرة , ١٢٧١هـ .

- المقريري (تقي الدين احمد بن علي ت ٨٤٥هـ) , اعطاء الحنفا بإخبار الأئمة الفاطميين الخلفا , الجزء الثالث , تحقيق محمد حلمي , المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية , القاهرة , ١٩٧٣ م .
- — , — , الجزء الثاني , القاهرة , ١٩٧١ م .

المراجع العربية :

- احمد عبد الرازق , وسائل التسلية عن المسلمين , دراسات في الحضارة الإسلامية بمناسبة القرن الخامس عشر الهجري , المجلد الأول , الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة , ١٩٨٥ م .
- احمد مختار العبادي , في التاريخ العباسي والفاطمي , مؤسسة شباب الجامعة , الإسكندرية , ١٩٨٧ م .
- ادم متر , الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري أو عصر النهضة في الإسلام , الجزء الثاني , ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريدة , الطبعة الخامسة , دار الكتاب العربي , بيروت , د.ت .
- أمال العامري , بركة الحاج في العصرين المملوكي والعثماني , القاهرة , ١٩٨٧ م .
- حسن الباشا , الفنون الإسلامية والوظائف علي الآثار العربية , الجزء الأول , دار النهضة العربية , القاهرة , ١٩٦٥ م .
- سعاد ماهر , البيزرة في التاريخ والآثار , (الدارة) مجلة ربيع سنوية , العدد الأول , السنة الثالثة , الرياض , ١٩٧٧ م .
- سعيد عبد الفتاح عاشور , الأيوبيين والمماليك في مصر والشام , دار النهضة العربية , القاهرة , ١٩٧٠ م .
- ——— , المجتمع المصري في عهد سلاطين المماليك , دار النهضة العربية , القاهرة , ١٩٩٢ م .
- السيد الباز العريبي , الشرق الأدنى في العصور الوسطى (الأيوبيين) , دار النهضة العربية , بيروت , ١٩٦٧ م .
- ——— , المماليك , دار النهضة العربية , بيروت , ١٩٦٧ م .
- عبد المنعم عبد الحميد سلطان , الحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي (دراسة تاريخية وثائقية) , دار الثقافة العلمية , القاهرة , ١٩٩٩ م .
- عبد الناصر ياسين , الفنون الزخرفية بمصر في العصر الأيوبي , دار الوفاء للطباعة والنشر , الإسكندرية , ٢٠٠٢ م .
- محمد حمزة إسماعيل الحداد , قرافة القاهرة في عصر سلاطين المماليك , رسالة ماجستير , غير منشوره , كلية الآثار , جامعة القاهرة , ١٩٨٧ م .
- نبيل محمد عبد العزيز , الخيل ورياضتها في عصر سلاطين المماليك , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , ١٩٦٧ م .
- ——— , رياضة الصيد في عصر سلاطين المماليك , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , ١٩٩٩ م .
- نريمان عبد الكريم احمد , المرأة في مصر في العصر الفاطمي , الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة , ١٩٩٣ م .

المراجع الأجنبية :

- AL-Sarraaf , S., Evolution du concept de Furusiyya et de sa Literature chez les Abbassides et les Mamlouks , in chevaux et cavaliers Arabs dans les arts d'orient et d'occident , (institute du monde arabe , paris,2002).
- Zaky M.Hassan ,Hunting AS Practised In Arab Countries OF The Middle Ages ,Cairo ,1937.

اللوحات :

لوحة رقم (١)



حشوة من العاج من صناعة مصر في العصر الفاطمي ، القرن ٥ هـ / ١١ م
أبعادها الطول : ١٦ سم ، العرض من أعلى : ٢.٥ سم ، العرض من أسفل ٤.٥ سم
متحف الفن الإسلامي - رقم السجل (٥٠٢٤)